الشيء اليسير ثم يتفضل عليهم بالعفو وأما من حيث يريد
أن يتفضل وأما بشفاعة شافع والغفران هو الذي
نفسه ولا يكون الغفران منه جل وعلا لمن استوجب
النيران إلا وهو يتفضل عليهم بأن لا يؤاخذهم إياها
بفضله انتهى قال في النهاية قوله الإمام ضامن أراد
بالضمان هنا الحفظ والرعاية لا ضمان الغرامة لأنه
يحفظ على القوم صلاتهم وقيل إن صلاة المقتدين
به في عهدته وصحتها مقرونة بصحة صلاته فهو
كالمتكفل لهم صحة صلاتهم وقوله والمؤذن مؤتمن
مؤتمن القوم الذي يثقون به ويتخذونه أمينا
حافظا يقال أؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني أن المؤذن
أمين الناس على صلاتهم وصيامهم وقال ابن سيد
الناس في معنى ضمان الأئمة أوجه أحدها أنهم
ضمنا لما علقوا عليه من الإسرار بالقراءة والذكر
الثاني أن المراد ضمان الدعاء أن يعم به القوم ولا
يخص نفسه الثالث أنه يحتمل القيام والقراءة
عن المسبوق وأما أمانة المؤذنين فقيل لأنهم
أمناء على مواقيت الصلاة وقيل أمناء على حرم
الناس لأنهم يشرفون على المواضع العالية وقيل
أمناء في برعهم بالأذان وروى ابن ماجه من
حديث ابن عمر خصلتان معلقتان في أعناق

المؤذنين

٢١

المؤذنين للمسلمين صلاتهم وصيامهم وروى البيهقي
من حديث أبي محذورة أمناء المسلمين على صلاتهم
وسحورهم المؤذنون **الدعوة التامة** بفتح الدال
دعوة الأذان سميت بذلك لكمالها وعظم موقعها
والصلاة القائمة أي التي ستقوم أي تقام وتحضر
وابعثه مقاما محمودا قال ابن سيد الناس كذا أورد
منكرا حكاية للفظ القرآن عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا وقال الحافظ ابن حجر نصبه على
الظرفية أي ابعثه يوم القيامة فأقمه مقاما
أو ضمن ابعثه معنى أقمه أو على أنه مفعول به ومعنى
ابعثه أعطه أو على الحالية أي ابعثه ذا مقام **الذي**
وعدته بدل من مقاما أو بيان **حلت له الشفاعة**
أي وجبت كما في رواية الطحاوي أو نزلت عليه واللام
بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه **حديث**
جابر حديث حسن بل هو صحيح أخرجه البخاري في
صحيحه **غريب من حديث محمد بن المنكدر لا نعلم**
أن أحدا رواه غير شعيب بن أبي حمزة قال الحافظ
ابن حجر فهو غريب مع صحته وقد توبع ابن المنكدر عليه
عن جابر أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق
أبي الزبير عن جابر **عن أبي إياس معاوية بن قرة**
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)